ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الثالث عشر – ذو الحجة ١٤٤٥هـ / يونيو ٢٠٢٤م

كِتاب المُلوك

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الثالث عشر – ذو الحجة ١٤٤٥هـ / يونيو ٢٠٢٤م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم محمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د.فيصل محمد البارد

صورة الغلاف الأمامية للملك ذمار علي يهبر وابنه ثأران

صورة الغلاف الخلفية لكتاب قواعد لغة النقوش للدكتور إبراهيم محمد الصلوي

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى روح شهدائنا في غزة...

إلى أهلنا الثابتين في غزة ...

((ألا إن نصر الله قريب))

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد_____**٥**

عُباد بن علي الهيال

كتاب الملوك ٦

نقوش _____**٩**

محمد بن علي الحاج

نقشٌ مِن عهدِ الملك السبئي يَدع إيل بيّن بن يَثع أَمر ١٠

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقشان من عهد الملك السبئي وتار يهأمن بن إيل شرح يحضب الأول.....٤٦

محمد أحمد عبدالله ثابت

نقوش من عهد الملك السبئي سعد شمس وابنه مرثد.....١٠٠

عبدالله حسين العزي الذَفيف

نقوش من عهد الملك السبئي وهب إيل يحوز وابنيه كرب إل وتر يهنعم، وأنمار يهأمن.....١٤٦

يحيى عبدالله دادَيْه

نقشان من عهد الملك السبئي رب شمس نمران

والآخر من عهد الملك الريداني الحميري ذمار علي يهبر.....١٨٣

محمد علي القيلي

نقش من عهد الملكين السبئيين علهان نهفان وابنه شعرم أوتر.....٢١٩

علي محمد الناشري

نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم.....٢٥٣

علي ناصر صَوّال

نقوش من عهود الملوك الريدانيين الحِمْيريين ياسر يُهَنْعِم وابنيه ثأران أيفع و ذرأ أمر أيمن وكرب إيل وتر يُهَنْعِم

وثأران يُهَنْعِم وابنه ملكي كرب يُأمِن.....٢٩٤

دراسات _____ ٣٣٩

إبراهيم محمد الصلوي

الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي.....٣٤٠

عبدالحكيم شايف محمد

أنواع المتاحف في اليمن وعلاقتها بمعايير تصنيف المجلس الدولي للمتاحف (الأيكوم) ٣٧٣

نـقـوش

نقشان من عهد الملك السبئي رب شمس نمران والآخر من عهد الملك الريداني الحميري ذمار علي يهبر

يحيى عبد الله دادَيْه*

ملخص: يتناول هذا البحث نقشين سبئيين من نقوش معبد أوام في مارب، بالدراسة التحليلية، النقش الأول إهدائي يعود إلى عهد الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول)، خصوصاً إبَّان وصوله إلى عرش مملكة سبأ في مارب في منتصف القرن الثاني الميلادي تقريباً، وقد تم ترميزه بـ (Dadaih – 3 MB 2004)، أما النقش الثاني فقد تم ترميزه بـ (Dadaih – 4 MB 2004)، وهو نقش ذو طابع تشريعي (فتوى شرعية) يعود إلى عهد الملك السبئي ربي شمس نمران الذي حكم مملكة سبأ في أواخر القرن الثاني الميلادي تقريباً. وتبرز أهمية النقشين – فضلاً عن كونهما لم ينشرا من قبل – أنهما يعودان إلى مرحلة تُعد من أكثر مراحل تاريخ اليمن القديم تعقيداً وتداخلاً، خصوصاً من الناحيتين السياسية والاجتماعية، وبالتالي فإن أي نقوش جديدة تعود إلى هذه المرحلة، ستسهم في فهم أوسع عن هذه الحقبة من تاريخ اليمن القديم. بالإضافة إلى اشتمال النقش الثاني – التشريعي – على مفردات وصيغ جديدة.

الكلمات المفتاحية: ذمار علي، ثأران، ربي شمس، ريدان، سبأ

مقدمة: ستتضمن هذه الدراسة نشر نقشين سبئيين يعودان إلى القرن الثاني الميلادي، وتعد هذه الحقبة من أكثر مراحل تاريخ اليمن القديم تعقيداً، إذ كانت – في هذه الفترة – مسرحاً للصراعات والتنافس على النفوذ والسيطرة، سواء فيما بين الممالك اليمنية المختلفة، أو صراعات داخلية على مستوى كل مملكة، وقد احتفظت لنا النقوش التي وصلتنا من تلك المرحلة؛ بالكثير من الأحداث والتفاصيل، وعلى الرغم من ذلك؛ فلا زال الدارسون بحاجة إلى المزيد من المعلومات لفهم أوسع للمشهد السياسي والإجتماعي المعقد لتلك المرحلة من تاريخ اليمن القديم. ومن هنا تكمن أهمية

* دكتور في كلية الآداب – قسم اللغة العربية –جامعة ذمار

دراسة النقشين – موضوع الدراسة – اللذين سُجِّلا أثناء هذه الحقبة، النقش الأول يعود إلى عهد الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول)، أثناء وصوله بمعية ابنه ثأران إلى عرش مملكة سبأ في مارب ملكاً للكيانين السبئي والحميري في منتصف القرن الثاني الميلادي تقريباً، والنقش الثاني يعود إلى عهد الملك السبئي ربي شمس نمران الذي كان ملكاً لمملكة سبأ في أواخر القرن الثاني الميلادي تقريباً، ويعد الملكان من أكثر ملوك تلك المرحلة إثارة للجدل، وقد حاول الباحث – من خلال دراسة النقشين – تسليط الضوء على عهد هذين الملكين، خصوصاً من ناحية تاريخ عهدهما وترتيبهما بالنسبة لمن سبقهما ومن خَلَفَهما من الملوك.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهجين التاريخي والمقارن، التاريخي لتحديد المرحلة التاريخية التي يعود إليها النقشان، والمقارن لمعرفة دلالات بعض الألفاظ الجديدة التي وردت – خصوصاً في النقش التشريعي – من خلال مقارنتها بما ورد لها من نظائر سواء في العربية أم في اللهجات اليمنية الحديثة، أم بعض اللغات السامية.

النقش الأول (لوحة ١)

مصدر النقش: هذا النقش من ضمن النقوش المكتشفة في محرم بلقيس، أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان، أمدنا به الإخوة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات بصنعاء، وقد تم ترميزه بـ: (Dadaih – 3 MB 2004) (اللوحة رقم 1).

وصف النقش: هو نقش إهدائي مدون باللهجة السبئية على جزء من واجهة صخرية من الحجر الجيري مستطيل الشكل، ويتألف من أحد عشر سطراً مكتوبة بأسلوب الحفر الغائر، وقد بدأ – قبل السطرين الأول والثاني – برمز المعبود إلمقه، منحوت بطريقة الحفر البارز داخل مستطيل محفور، والنقش بحالة جديدة، ومعظم كلماته سليمة، وحروفها واضحة، باستثناء بعض الحروف في بداية الأسطر: الثالث والرابع والخامس، نتيجة وجود جزء من عمود صخري إلى جانب الجزء العلوي من يمين النقش أدى إلى حجبها، بالإضافة إلى ذهاب الجزء الأسفل من الحرف الأول من بداية السطر الأخير، بسبب

تعرض موضع الحرف لكسر جزئي، كما يوجد طمس في نهاية السطر الأخير بسبب تعرضه للتلف، أدى إلى فقدان الحرف الأخير، لكن ذلك لم يؤثر على قراءة جميع سطور النقوش قراءة صحيحة.

تأريخ النقش : استناداً إلى اسم الملك الذي تضمنه النقش، وهو الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول) بن ياسر يهصدق ملك سبأ وذو ريدان، فالنقش يعود إلى عهده، بالتحديد إلى الفترة التي اعتلى فيها الملك ذمار علي يهبر (الأول) عرش مملكة سبأ في حاضرتها مارب بمعية ابنه ثأران يهنعم، في منتصف القرن الثاني الميلادي.

النقش بحروف الفصحى:

١- ش ر ح ث ت / ذ م ش ط ن م / ه
٢- ق ن ي / أ ل م ق ه و / ب ع ل / أ
٣- (و) م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ل و ف ي ه و
٤- [و] ل س ع د ه و / أ ل م ق ه و / ن ع م
٥- (ت) م / و م ن ج ت / ص د ق م / و ر ض
٦- [و /] م ر أ ه م و / ذ م ر ع ل ي / ي ه
٧- ب ر / و ب ن ه و / ث أ ر ن / م ل ك
٨- ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ي س
٩- ر م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن
١٠- ب ع ث ت ر / و أ ل م ق ه و / و ب ذ ت
١١- ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د [ن]
١٢- م / و ب ش م س / م ل ك ن / ت ن [ف]

معنى النقش :

١- شرحثت (من) ذي مشاطن

٢- أهدى (المعبود) إلمقه سيد (المعبد المسمَّى)

٣- أوام (هذا) التمثال البرونزي من أجل سلامته

٤- وليمنحه (المعبود) إلمقه نعمة

٥- وخاتمة حسنة (حسن خاتمة/ عاقبة) ورضا

٦- سيدهم ذمار علي يهبر

٧- وابنه ثأران ملكي

٨- سبأ وذي ريدان بن ياسر

٩- ملك سبأ وذي ريدان

١٠- بـ (جاه المعبودين) عثتر وإلمقه، وبـ (جاه المعبودة) ذات

١١- حميم وبـ (جاه المعبودة) ذات بعدان

١٢- وبـ (جاه المعبودة) شمس الملك تنوف (العالية).

موضوع النقش:

يتضمن النقش – موضوع الدراسة – قيام مُسجِّله المسمَّى شرحثت المنتمي لذي مشاطن؛ بتقديم تمثال من البرونز قرباناً للمعبود إلمقه، لما متعه من سلامة، وليهبه النعمة وحسن الخاتمة، وأن يمنحه الرضا عند سيديه ذمار علي يهبر بن ياسر، وابنه ثأران ملكي سبأ وذي ريدان، والنقش مختوم بصيغة استغاثة بأسماء المعبودات؛ عثتر وإلمقه وذات حميم وذات بعدان وشمس الملك تنوف.

- ش ر ح ث ت / ذ م ش ط ن م: (ش ر ح ث ت) اسم مُقدم النقش، اسم علم مذكر مركب من الفعل (ش ر ح)، الذي تدور أغلب معانيه حول الحفظ والحماية والمساندة والأمان في نقوش العربية الجنوبية[١]، واسم المعبود (ث ت) أي: عثتر، بعد حذف حرف العين من أوله، والتاء من آخره للترخيم، ويأتي هذا الاسم في الأعلام المركبة بصيغ أخرى:

١- بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص١٣٤. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص١٥٨. Ricks, Stephen D, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 171.

بحذف الراء (ع ت)، أو بحذف الثاء والراء (ع ت)[١]، ويقتصر الحذف على وروده في أسماء الأعلام، أما في غير أسماء الأعلام فيرد كاملاً بدون حذف (ع ث ت ر)، ومعنى الاسم: حفظ عثتر، وقد ورد بالصيغة نفسها في نقوش سبيئة أخرى منها: (A-20-899/1-9; BR-M. Bayḥān 4/1; Ir 7/1; Ir 3; MB 2001-108; Ja 670/18-19)، وقد ورد الجزء الأول من الاسم بصيغ مختلفة في نقوش العربية الجنوبية[٢]، و(ذ م ش ط ن م) اسم مركب من الاسم الموصول (ذ) للمفرد المذكر، ويدل على النسبة إلى عائلة أو قبيلة أو مكان، في نقوش العربية الجنوبية[٣]، و(م ش ط ن م) يمكن أن تقرأ: مشاطن، مشاطين، اسم العائلة أو القبيلة أو المكان الذي ينتمي إليه مُسجِّل النقش، ولم يقف الباحث على اسم عائلة أو قبيلة أو مكان بهذا الاسم فيما وصل إليه الباحث من نقوش العربية الجنوبية.

- **ذ م ر ع ل ي / ي ه ب ر**: (ذ م ر ع ي) اسم علم مذكر مركب، وهو اسم الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول) ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان، و(ي ه ب ر) لقب اسم العلم على وزن الفعل المضارع، وقد وصلتنا مجموعة من النقوش تتضمن اسم هذا الملك، عُثر عليها في مناطق مختلفة، خصوصاً مارب والمناطق الريدانية، وتعود إلى مراحل متعددة من حياته، ويمكن توزيعها على ثلاث مراحل، على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: نقوش مرحلة ما قبل وصول ذمار علي يهبر (الأول) إلى عرش سبأ في مارب بمعية ابنه ثأران، ويحتمل أن تعود إلى هذه المرحلة مجموعة نقوش يُعتقد أن الأسماء التي تضمنتها تعود

١- الصلوي، إبراهيم محمد، أعلام يمنية مركبة دراسة: في الدلالة اللغوية والدينية، مجلة الإكليل، العدد (٢)، ١٩٨٩، ص١٥٨.

٢- القرم، توفيق محمد، أسماء الأعلام المركبة مع أسماء الآلهة في النقوش السبئية مستقاة من سجل النقوش السامية (RES)، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، ١٩٩٤، ص٥٠.

٣- الصلوي، إبراهيم محمد، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص١٩١-١٩٣.

إلى هذا الملك[١] وهي: (Kh-Umayma1)، ويرد الاسم فيه (ذ م ر ع ل ي / ي ه ب ر / ذ ر ي د ن) (Kh-Umayma1/2-3)، يُعد هذا النقش أقدم نقش مؤرخ يتضمن اسم من يُعتقد أنه ذمار علي يهبر (الأول)[٢]، وقد ساعد تاريخ النقش على تأكيد وضعه في هذه المرحلة، وتوجد نقوش أخرى يمكن وضعها في هذه المرحلة لكن بصورة غير أكيدة، إذ لا توجد قرائن يمكن الاعتماد عليها لوضعها في مكان آخر، وهي: النقش: (Kh-Garf An-Nuʿīymīya 15/4)، ويرد فيه الاسم (ذ م ر ع ل ي / ي ه ب ر) (Kh-Garf An-Nuʿīymīya 15)[٣]، والنقش (Kh-Garf An-Nuʿīymīya 16)، ويرد فيه الاسم (ي ه ب ر) (Kh-Garf An-Nuʿīymīya 16/3)[٤]، والنقش (Kh-Garf An-Nuʿīymīya 17) ويرد فيه الاسم (ذ (ر)[ي]د ن) (Kh-Garf An-Nuʿīymīya 17/4)[٥]، ويلاحظ أن الاسم لم يرد بصيغة موحدة في هذه النقوش، فقد ورد بصيغة (ذمار علي يهبر ذو ريدان)، و(ذمار علي يهبر)، و(يهبر)، و(ذو ريدان). وهذه النقوش تم العثور عليها في المناطق الريدانية، محافظة ذمار تحديداً.

المرحلة الثانية: نقوش مرحلة وصول ذمار علي يهبر إلى عرش سبأ بمعية ابنه ثأران، وقد تضمن بعضها اسم ذمار علي يهبر (الأول) إلى جانب اسم ابنه ثأران: (RES 4775+4776/1; CIH 457/4-5; Ir 6/14-16; RES 4708 (B 1)/1)، بالإضافة إلى النقش موضوع الدراسة (Dadaih 3 MB 2004/6-8 –)، وفي نقوش أخرى ورد اسمه دون ابنه ثأران: (Jabal CIH 365/ 16-18; Riyām 2006-19/9-10)، والنقش (Jabal Riyām 2006-19)، يعود لربي شمس نمران وهو لما يزل قيلاً بتعياً، يصرح فيه مسجله – ربي شمس نفسه – بالتبعية للملك الحميري ذمار علي يهبر بن ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان (Jabal Riyām 2006-19/9,10)، مكتفياً فيه بذكر الملك ذمار علي

1. Noman, Khaldon A Study of south Arabian Inscriptions from the region of Dhamār - Yemen, p ١٢١.
2. Noman, it al, p ٨٧.
3. Noman, it al, p ٨٧.
4. Noman, it al, p ٨٨.
5. Noman, it al, p ٨٨.

دون ذكر ابنه ثأران كما جرت العادة في معظم النقوش، وكأنه كان يتنبأ بأنه سيكون خصم المستقبل. ويلاحظ في هذه النقوش ورود اسم الملك ذمار علي يهبر (الأول) متبوعاً باللقب الملكي المزدوج ملك سبأ وذي ريدان.

المرحلة الثالثة: نقوش ما بعد فترة حكم ذمار علي يهبر (الأول) وابنه ثأران للكيانين السبئي والريداني من قصر سلحين بمارب، ابتداءً بثورة بعض قبائل المرتفعات خصوصاً بلاد سمعي بقيادة وهب إل يحوز[١]، ومن هذه النقوش؛ النقش (Gl 1228)، المسجل من الجانب السبئي، الذي يوثق جانباً من الحروب التي نشبت بين ذمار علي يهبر (ذمار علي ذو ريدان) (Gl 1228/6,10,14-15) ووهب إل يحوز ملك سبأ (Gl 1228/4)، ويمكن أن يضاف إلى هذه المرحلة النقش (BynM 3) الذي يفهم مما بقي من محتواه؛ نشوب حرب في وقت سابق بين ملوك سبأ وبني ذي ريدان، دون معرفة تفاصيل أخرى، بسبب نقص في النقش، ويبدو أن المقصود بها الحرب بين ذمار علي يهبر (الأول) من الجانب الريداني، ووهب إل يحوز من الجانب السبئي، وقد ورد اسم ذمار علي يهبر في هذا النقش (ذ م ر ع ل ي / ي ه ب ر / ذ ر ي د ن) (BynM 3/3)، أيضاً النقش (Zubayrī-al-ʿAwd 1) الذي ورد فيه اسم ذمار علي يهبر (الأول) (ذ م ر ع ل ي / ذ ر ي د ن) (Zubayrī-al-ʿAwd 1/ 7, 17)[٢]، بدون اللقب الملكي ملك سبأ وذي ريدان، وهذا النقش مؤرخ بـ ٢٦٧ بالتقويم الحميري (Zubayrī-al-ʿAwd 1/ 20) الموافق ١٥٧م، كذلك النقش (al-Ḥadāʾ 2017-1)[٣] ، المتضمن استمرار الحرب بين الطرفين، وقد ورد اسم ذمار علي يهبر في هذا النقش (ذ م ر ع ل ي / ي ه ب ر / ذ ر ي د ن) (al-Ḥadāʾ 2017-1/1-2)، بدون اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان) على

١-بافقيه، توحيد اليمن، ص، ١٥١.

2. Robin, Christian, ḥimyrite Kings on Coinage. dans Coinage of the Caravan Kingdoms, p 372..

3 Arbach, Mounir, Schiettecatte, Jérémie and al-Ḥājj, Muḥammad ʿAlī, The kingdom of Saba' in the second century CE - A reassessment. in Christian Darles, Lamya Khalidi and Mounir Arbach (eds). p 5

الرغم أنه مُسجله ينتمي للجانب الريداني، وهذا النقش مؤرخ ما بين ٢٦١ إلى ٢٦٩ بالتقويم الحميري، الموافق ١٥١ إلى ١٥٩م[١].

ومن خلال استعراض نقوش المراحل الثلاث يلاحظ – إن صح أنه المقصود به في النقوش السابقة هو الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول) – أن اسمه يخلو من اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان) خصوصاً في النقوش التي عُثر عليها في المناطق الريدانية، حتى في نقوش ما بعد تولي عرش سبأ بمارب (BynM 3; Zubayrī-al-ʿAwd 1; al-Ḥadāʾ 2017-1)، على الرغم من أن مسجل أحد هذه النقوش هو ذمار علي يهبر (الأول) نفسه (al-Ḥadāʾ 2017-1)، كذلك يخلو من اسم أبيه (ياسر يهصدق)، بينما يرد اسم ذمار علي يهبر (الأول) كاملاً متبوعاً باللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان) واسم أبيه ياسر يهصدق أيضاً، في النقوش السبئية في معبد أوام، وقد يعود هذا الاضطراب إلى اختلاف أسلوب تدوين أسماء الملوك بين المناطق الريدانية والمناطق السبئية في تلك الحقبة، فعندما وصل الملك ذمار علي إلى عرش سبأ في مارب ليكون ملكاً للكيانين شاع أسلوب السبئيين في تدوين اسمه في نقوش تلك المرحلة، وعندما عاد إلى مناطقه الريدانية؛ عاد تدوين الاسم بالطريقة المتعارف عليها عند الريدانيين. وهذا مجرد احتمال لتفسير الاضطراب الموجود في تدوين اسم الملك ذمار علي يهبر (الأول) في النقوش التي تعود إلى عهده في مراحل حياته المختلفة، أما ورود اسمه (ذمار علي ذو ريدان) بالطريقة الريدانية في النقش (Gl 1228/6,10,14-15) المدون من قبل الطرف السبئي أثناء الصراع بين ذمار علي يهبر ووهب إل يحوز، فذلك راجع إلى عدم الاعتراف به ملكاً لسبأ وذي ريدان[٢]، ويذكر بافقيه أن الريدانيين لم يعرفوا لقباً غير ذي ريدان، قبل اللقب المزدوج بعد أحداث ارتبطت بسقوط الأسرة التقليدية[٣]، لكن هذا الكلام لا ينسحب على بعض نقوشنا خصوصاً المتأخر منها إلى ما بعد مرحلة حكم ذمار علي يهبر (الأول)، ملك مملكتي سبأ وذي ريدان في منتصف القرن

1- Arbach, it al, p 5.

٢-بافقيه، توحيد اليمن، ص، ٣٨.

٣- بافقيه، توحيد اليمن، ص، ١٣٠.

الثاني الميلادي تقريباً، وهو ما يرجح أن لقب ذي ريدان كان الأكثر استعمالاً من قبل الملوك الريدانيين، وكذلك أتباعهم في المناطق الريدانية حتى زمن متأخر بعد منتصف القرن الثاني الميلادي.

تاريخ عهد ذمار علي يهبر (الأول) ملك سبأ وذي ريدان

استطاع بافقيه – بفضل النقش (Gl 1228)[١] – أن يحدد مرحلة حكم ذمار علي يهبر (الأول) بمعية ابنه ثاران بين عهدي سعد شمس أسرع وأسرة وهب إل يحوز، لكنه لم يستطع تحديد التاريخ بدقة لعدم توفر قرائن كافية آنذاك[٢]، لكن بفضل ما توفر – بعد ذلك – من معطيات جديدة بفضل النقوش التي تُكتشف تباعاً منذ ذلك الحين؛ استطاع الباحثون أن يسدوا بعض الفجوات التاريخية في التسلسل التاريخي لترتيب ملوك القرن الثاني الميلادي، سواء في الجانب السبئي أو الريداني، ويُعد الملك الريداني ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان أوفر حظاً من غيره – من ملوك القرن الثاني الميلادي – في توفر قرائن يمكن الاعتماد عليها في تاريخ عهده، أهم هذه القرائن؛ وجود نقوش مؤرخة تعود إلى عهده، أول هذه النقوش:(Kh-Umayma1)، المؤرخ بـ ٢٤٧ (Kh-Umayma1/5,6)[٣]، الموافق ١٣٧م، والنقش الثاني (Zubayrī-al-ʿAwd 1)، المؤرخ بـ ٢٦٧ (Zubayrī-al-ʿAwd 1/ 20) الموافق ١٥٧م، والنقش الثالث هو (al-Ḥadāʾ 2017-1)، وقد اقترح كل من عربش وشيتيكات والحاج أن يكون تاريخه من ٢٦١ إلى ٢٦٩ بالتقويم الحميري، الموافق ١٥١ إلى ١٥٩م، بسبب تعذر قراءة اللفظة المتضمنة العدد الدال على الوحدة المحددة للسنة قبل العدد ٦٠، ثم رأوا أنه يمكن تقليص المدة لتكون من ١٥٥ إلى ١٥٩م[٤]، لكن صوال – الناشر الأول للنقش على صفحته في فيسبوك –

١- يتضمن النقش (Gl 1228) حرباً بين وهب إل يحوز وذمار علي يهبر (الأول)، (ذمار علي ذو ريدان) بحسب النقش (Gl 1228/6,10,14-15)، يقف فيها سعد شمس أسرع الجرتي الأصل، والملك السابق لمملكة سبأ بمعية ابنه مرثد يهحمد تحت اللقب الملكي المزدوج (ملكا سبأ وذي ريدان) (Ir 5/ 23; ja 627/ 16-17)، مع الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول) في حربه ضد وهب إل يحوز.

٢- ينظر: بافقيه، توحيد اليمن، ص٦٢.

3. -Noman, Khaldon A Study of south Arabian Inscriptions from the region of Dhamār - Yemen, p 74.

4 -Arbach, it al, p 5

يثبت قراءة اللفظة (ث م ن ت)، أي: ثمانية، على النحو الآتي: (ب خ ر ف ن / ذ ل / ث م ن ت / و س ث ي / و ث ت ي / م أ ت ي ن)، أي: ٢٦٨ بالتقويم الحميري، الموافق ١٥٣م[١]، أو ٢٥٨م[٢]، وبناء على النقوش السابقة، يضع الباحثون الملك الريداني ذمار علي يهبر الأول في منتصف القرن الثاني، في مرحلة لا تتقدم عن ١٣٠م ولا تتأخر عن ١٧٥م[٣].

إذن؛ فترتيب الملوك الذين تعاقبوا على عرش مملكة سبأ قبل فترة ذمار علي يهبر (الأول)، وبعدها، هم: سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد باللقب المزدوج (ملكا سبأ وذي ريدان)، يليه الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول) بن ياسر يهصدق وابنه ثأران يهنعم باللقب المزدوج (ملك سبأ وذي ريدان)، يليه وهب إل يحوز الذي اكتفى باللقب المفرد (ملك سبأ) فقط (Gl 1228/ 4).

ثأرن: اسم علم مفرد مذكر يمكن أن يُقرأ ثأران، والمقصود به في هذا النقش؛ الملك الريداني ثأران بن ذمار علي يهبر (الأول) بن ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان، وقد بدأ اسمه بالظهور في النقوش ابتداء من مشاركته أبيه حكم الكيانين السبئي والريداني من مدينة مارب مركز حكم مملكة سبأ، ويمكن تقسيم مراحل حياته إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: مرحلة مشاركته أبيه حكم سبأ وذي ريدان من القصر سلحين بمارب، وتمثل هذه المرحلة مجموعة نفوش منها: (RES 4775+4776/1; CIH 457/4-5; Ir 6/14-16; RES 4708 (B 1)/1)، بالإضافة إلى النقش موضوع الدراسة (Dadaih–3 MB 2004/6-8).

١-صوال، علي ناصر، (نقش القلعة SA 1) من أحدث النقوش المكتشفة في محافظة ذمار مديرية الحداء ، ٢٧/ ٥/ ٢٠٢٤،

https://www.facebook.com/photo/?fbid=3030634405501738&set=pcb.3030620197169825

٢-يقترح نقترح روبان أن يكون تاريخ (١١٠ ق.م) هو تاريخ بداية العصر الحميري، ينظر: Robin, Christian, . ḥimyrite Kings on Coinage. dans Coinage of the Caravan Kingdoms, p 360.

٣-ينظر: الحاج، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني لملوك سبأ وذي ريدان في القرن الثاني الميلادي، ص٢٥٢. الناشري، نقش سبئي جديد من جبل (كنن)، ص١٢٧. Arbach, Mounir & Schiettecatte, Jérémie, Inscriptions sabéennes du Jabal Riyām (Yémen), p 183.

المرحلة الثانية: مرحلة انفراده بالحكم، ويحتمل أن تبدأ هذه المرحلة ما بعد ١٥٧م، وهي مرحلة ما بعد عهد والده ذمار علي يهبر (الأول) ملك سبأ وذي ريدان، وقد احتفظ بهذا اللقب المزدوج طوال فترة حكمه التي امتدت حتى ما قبل ٢١٨م بحسب بعض الباحثين[١]، في حال إذا كان ثأران يعب يهنعم ملك سبأ وذي ريدان الوارد ذكره في النقش الحضرمي (RES 4909/56)، وهو بذلك قد عاصر عدداً من ملوك سبأ، وهم – ابتداء باشتراكه في الحكم مع أبيه ثم مرحلة حكمه منفرداً – وهب إل يحوز (ملك سبأ)، أنمار يهأمن (ملك سبأ)، كرب إل وتر بالاشتراك مع يريم أيمن (ملكا سبأ)، ربي شمس نمران (ملك سبأ وذي ريدان)، علهان نهفان (ملك سبأ)، وجزء من حياة شعر أوتر بن علهان نهفان[٢].

إلى هذه المرحلة – منتصف القرن الثاني الميلادي – يعود نقش آخر هو (Ir 6)، وقد نشره مطهر الإرياني في كتابه (نقوش مسندية وتعليقات)[٣]، ويعود إلى عهد الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول) بن ياسر يهصدق، وابنه ثأران ملكي سبأ وذي ريدان، في الفترة التي اعتلى فيها الملك ذمار علي يهبر (الأول) عرش مملكة سبأ في حاضرتها مارب بمعنية ابنه ثأران، وهي الفترة نفسها التي يعود إليها النقش السابق (Dadaih – 3 MB 2004) (اللوحة رقم 1). وقد نشر الإرياني النقش – آنذاك – بدون صورة للنقش، وبعد الحصول على صورة له؛ رأى الباحث أن من المستحسن إعادة نشره هنا لتعم الفائدة.

١- ينظر: الحاج، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني لملوك سبأ وذي ريدان في القرن الثاني الميلادي، ص٢٥٨. الناشري، نقش سبئي جديد من جبل (كنن)، ص١٢٧. Arbach, it at, p 16.

٢- الحاج، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني لملوك سبأ وذي ريدان في القرن الثاني الميلادي، ص٢٥٢. الناشري، نقش سبئي جديد من جبل (كنن)، ص٢٥٢..

٣- الإرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعلقيات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط٢، ١٩٩٠، ص، ٦٩.

النقش (Ir 6) (لوحة رقم ٢)

النقش بحروف الفصحى:

١- س ع د م / ي س ك ر / و ي ه ع ن / ي

٢- غ ن م / و ب ن ي ه م و / ك ل ب م

٣- أ و ك ن / ب ن و / س أ ر ن / و م ح ي

٤- ل م / أ ق و ل / ش ع ب ن / ب ك ل م / ر ب

٥- ع ن / ذ ر ي د ت / ه ق ن ي و / أ ل م ق ه

٦- ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / ذ ن / ص ل م ن

٧- ل و ف ي ه م و / و ح م د م / ب ذ ت / ش ر

٨- ح / و ه و ف ي ن / ج ر ب / ع ب د ه و / س ع

٩- د م / ب ك ن / أ ت و / ع د ي / ه ج ر ن / م ر ي ب

١٠- ب ع م / أ ق و ل ن / ب ي و م م / ذ ك ي ن / ب ي

١١- ن / أ س ب أ ن / و ل ح ي ع ث ت / ك ب ر / أ ق ي

١٢- ن م / و ل / س ع د / أ ل م ق ه / أ د م ه و / س

١٣- ع د م / و ي ه ع ن / و ب ن ي ه م و / ك ل ب م / ب

١٤- ن ي / س أ ر ن / و م ح ي ل م / ن ع م ت م / و

١٥- م ن ج ت / ص د ق م / و ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ي

١٦- ه م و / ذ م ر ع ل ي / ي ه ب ر / و ب ن ي ه و / ث أ ر

١٧- ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / ي س ر م

١٨- ي ه ص د ق / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل / س ع

١٩- د ه م و / أ ل م ق ه / ن أ د / أ ث م ر م / و أ ف ق

٢٠- ل م / ب ن / ك ل / أس ر ر ه م و / و ك ب ر / د ث أ

٢١- و خ ر ف / و ل / خ ر ي ن ه م و / ب ن / ن ض ع / و ش ص

٢٢- ي / ش ن أ م / ب ع ث ت ر / و ه ب س / و أ ل م

٢٣- ق ه / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م

موضوع النقش

يُعد النقش (Ir 6) من نقوش الإهداءات، ويتضمن قيام مسجليه المنتمين إلى بني سأران ومحايل أقيال بكيل ربع ريدة، بالتقرب للمعبود إلمقه ثهوان في معبده المسمَّى أوام بتمثال، حمداً له على ما منَّ عليهم بالحفظ والنجاة حين وصلوا إلى مدينة مارب بمعية الأقيال في أثناء اندلاع مواجهات بين الأسباء/ السبئيين ولحيعثت كبير أقيان، ولكي يستمر في منحهم النعمة وحسن الخاتمة، والقبول والرضا عند سيديهم ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وابنه ثأران ابني ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، وليرزقم المعبود الثمار الجيدة والمحاصيل الوفيرة من كل أوديتهم، في موسمي حصاد الدثأ والخريف، ولينجيهم من شرور الحساد والحاقدين، وقد اختتم مسجلو النقش أدعيتهم بصيغة استغاثة بالمعبودات، عثتر، وهوبس، وإلمقه، وذات حميم، وذات بعدان.

جدول يوضح الكلمات التي تم تصحيحها من خلال صورة النقش (Ir 6)

رقم السطر عند الإرياني	رقم السطر في صورة النقش	الكلمة قبل التصحيح	الكلمة بعد التصحيح
السطر الخامس	العاشر	𐩱𐩠𐩲𐩵	𐩱𐩱𐩠𐩲𐩵
السادس	الثاني عشر	𐩣𐩠𐩺1𐩠	𐩣𐩠𐩺|1𐩠
الثامن	السادس عشر	𐩠𐩱𐩲𐩺𐩲𐩱	𐩠𐩱𐩲𐩺𐩲𐩱
الثامن	السادس عشر	𐩠𐩲𐩲𐩴𐩵𐩠	𐩠𐩲𐩲𐩴𐩵𐩠
التاسع	الثامن عشر/التاسع عشر	𐩠𐩱𐩲𐩣𐩠𐩺1𐩠	𐩠𐩱𐩲𐩣𐩠𐩺|1𐩠
الحادي عشر	الحادي والعشرون	𐩠𐩱𐩲𐩴𐩲𐩱𐩧1𐩠	𐩠𐩱𐩲𐩴𐩲𐩱𐩧|1𐩠
الحادي عشر	الثاني والعشرون	𐩺𐩵𐩠𐩲𐩠	𐩺𐩵𐩲𐩲𐩠

النقش الثاني (لوحة ٣)

مصدر النقش

هذا النقش أحد النقوش التي عُثر عليها أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان في محرم بلقيس (معبد أوام) في مارب، وقد أمدنا بصورة منه الأخوة الأعزاء في الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات بصنعاء، بغرض دراسته ونشره، فلهم وافر التقدير على ذلك، وقد تم ترميزه بـ: (Dadaih 4 MB 2004 –) (لوحة رقم ٣).

وصف النقش ومضمونه

النقش مدون باللغة السبئية على جزء من واجهة صخرية من الحجر الجيري، ويتألف من أربعة أسطر مكتوبه بأسلوب الحفر الغائر، وهو – بصورة عامة – مكتمل وبحالة جيدة، باستثناء عدد من حروف بعض الكلمات، لكن ذلك لم يؤثر على قراءة كلمات النقش بصورة صحيحة، ويتضمن النقش – موضوع الدراسة – مرسوماً موحى من قبل المعبود إلمقه، لاستطلاع سابق التمسه ربي شمس (نمران) ملك سبأ وذي ريدان والأسباء/ السبئيون سكان مارب وسكان الوديان والواحات المحيطة بمارب؛ بخصوص عقوبة أي شخص يقتل تابعه، وقد استجاب المعبود إلمقه بجواب موحى (مرسوم إلهي) من قبله ينص على أنه من يقتل تابعه بطريقة الطعن (؟)، أو التعذيب (؟) حتى الموت، فجزاؤه أن يعاقب ويقتل بتابعه، بمقتضى مرسوم موحى من المعبود إلمقه صاحب المعبد المسمَّى أوام

وقد اجتهد الباحث في قراءة هذا النقش بحسب ما توفر له من معطيات وقرائن لغوية، وقد يأتي من يقدم إضافات أو قراءة أخرى تكون أكثر دقة.

تأريخ النقش

يعود تاريخ هذا النقش إلى عهد الملك السبئي ربي شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان، الذي حكم مملكة سبأ في أواخر القرن الثاني الميلادي تقريباً.

النقش بحروف الفصحى:

١- ح ج ن / ك ت ف ل و / و س ت م ل أ ن / ر ب ش م س م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و أ د م ه و / س ب أ / و ذ أ ذ ه ب ن / ب ع م / أ ل م ق ه و / ب ع ل / أ و م / ل ق ب ل ي / أ ن س م / ذ ي ه

٢- ر ج ن / ح ص ن ه و / و ر أ / ك و ق ه / أ ل م ق ه / ب م س أ ل ه و / ك م ن م و / أ ن س م / ذ ي ه ر ج ن / ح ص ن ه و / ت س ه ل ت م / و م ن ج و م / ب غ ي ر / ب ر ي ه و / ف ل / ي م ت ن / ه أ / أ

٣- ي س ن / ه ر ج (ن) / ب ن ف س / ح ص ن ه و / و أ ي س م / ذ ي ه ر ج ن / ح ص ن ه و / و ل س ت ص ب ح ن / و ب س ت ر س3 ن / ل ه و / (ك) ب ص (د ق) م / ه ر ج ه و / و ب ذ ت / ت س ه ل ه و / ف ل/ ي

٤- غ ب ر ن / ب ه و / ه ر ج ه و / ح ج ن / ك ه و (ك) ب / م ل أ م / ب ع م / أ ل م ق ه / ب ع ل / أ و م

معنى النقش:

١- بمقتضى أن ابتهل (وا) واستطلع .(وا) ربي شمس ملك سبأ وذي ريدان وأتباعه سبأ وسكان الأودية (الواحات) من (المعبود) إلمقه سيد (المعبد) أوام، بخصوص شخص

٢- يقتل تابعه، وحقاً أمر (أوحى المعبود) إلمقه بمكان استخارته، أن أي شخص يقتل تابعه (خادمه)، طعناً،(؟) أو تعذيباً(؟) بغير برهان(؟) (ذنب اقترفه)، فليمت ذلك

٣- الشخص القاتل مقابل حياة تابعه، و(أن أي) شخص يقتل تابعه؛ فليُصبح (معاقباً)، وباستصدار (حكم) أن(ه) بحق قتله (أي: أن قتله كان بوجه حق، بمبرر)، ولأن(ه) قتله طعناً(؟)؛

٤- فليهلكن(؟) (فليقتلن) به قاتله، بمقتضى مرسوم موحى من (المعبود) إلمقه سيد (المعبد) أوام.

موضوع النقش

يعد النقش – موضوع الدراسة – من نقوش التشريعات التي توحي بها المعبودات لأتباعها، بعد استطلاع رأيها في بعض القضايا أو المستجدات للحصول على حُكم شرعي (فتوى شرعية)، وتكمن أهمية هذه النقوش أنها تعد مصدراً مهماً لفهم حياة المجتمع اليمني القديم وأنظمة الحكم والتشريع بصورة أوسع، ويتميز النقش – إلى جانب احتوائه على نص تشريعي لم يرد من قبل فيما عُرف من نقوش مسندية على حد علم الباحث – أنه يتضمن ألفاظاً وصيغاً ترد لأول مرة، مثل: (ت س ه ل ت م)، (ف ل ي غ ب ر ن)، (ل س ت ص ب ح ن).

وما يُفهم – من خلال سياق النقش – أن هذا المرسوم خاص بمن استطلعوا رأي المعبود إلمقه للحصول على حُكم شرعي منه في الموضوع المحدد في النقش موضوع الدراسة، وبالتالي يرجَّح أن هذا الحكم الشرعي (الفتوى الشرعية) يخص من استطلعه من المعبود فقط، ولا يشمل كل المناطق الواقعة تحت نفوذ مملكة سبأ إبَّان حكم الملك ربي شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان[١]، بل اقتصر على سكان مدينة مارب (س ب أ) وسكان الأودية الواحات المحيطة بها (ذ أ ذ ه ب ن).

- **ح ج ن / ك ت ف ل و / و س ت م ل أ ن:** اقتضى مضمون النقش – موضوع الدراسة ذو الطابع التشريعي أن يُستهل في بداية سطره الأول بلفظة (ح ج ن) التي تفيد التعليل[٢]، وتأتي في نقوش عربية جنوبية بمعان عدة منها: بمقتضى، بموجب[٣]، يلي ذلك فعلان ماضيان

١- شمل حكم ربي شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان منطقة الجوف شمالاً (Ry 542/8-9)، وغرباً إلى ما وراء صنعاء (Nami NNSQ 70-2)، وذي جرة من الجنوب (RES 4138/8). ينظر: بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م،، ص٩٨.

٢- الصلوي، إبراهيم محمد، قواعد لغة نقوش المسند والزبور: السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، دار عناوين، ٢٠٢٣م،ص٣٤٥.

٣- بيستون، أ. ف. ل، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر، المعجم السبئي، لوفان الجديدة: دار نشريات بيترز/ بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م، ص٦٩.

مزيدان، الأول (ك ت ف ل و) من الأصل (ف ل ل) بمعنى: تضرع إلى، ابتهل إلى (إله) في المعجم السبئي[١]، لحقه ضمير جمع الغائبين، ومسبوق بحرف الكاف قبل الفعل بمعنى أن المصدرية[٢]، وجاء الفعل الثاني (س ت م ل أ ن) بإلحاق نون زائدة في آخره، وهذه ظاهرة شائعة في السبئية، وذلك عند تتابع فعلين ماضيين أو أكثر في جملة واحدة تلحق نون زائدة آخر الفعل الثاني وما بعده من أفعال ماضية(٣)، ومعنى الجملة: (بمقتضى ما ابتهلوا واستطلعوا).

- **ر ب ش م س م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن:** (ر ب ش م س م)

ورد اسم هذا الملك السبئي الذي يحمل اللقب المزدوج ملك سبأ وذي ريدان في هذا النقش – موضوع الدراسة – منفرداً بدون اسم أب أو لقب، ولأن النقوش – خصوصاً منذ بداية ظهور اللقب المزدوج ملك سبأ وذي ريدان في بداية العصر الميلادي[٤] – لم تحمل لنا إلا ملكاً بهذا الاسم – على حد علم الباحث – هو ربي شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان ذي الأصول البتعية (CIH 164/ 6,7; Jabal Riyām 2006-19/1,2; RES 4422)؛ فمن المرجَّح أنه المقصود في هذا النقش، ومن المعروف أن هذا الملك أحد خمسة ملوك سبئيين لم يرد لهم اسم أب في النقوش المعروفة[٥]، مثل: (Ry 542; Ja 645; RES 4138; YM 18307; Jabal Riyām 2006-19; CIH 164; RES 4412; Jabal Kanin 1 =Na Jabal Kanin 2017)، لكنها المرة الأولى – بحسب علم الباحث – التي ورد فيها اسم هذا الملك بدون لقبه المعروف (ن م ر ن)، وذلك كان سيخلق إشكالاً في تحديد هويته في حال لو وُجد أكثر من ملك سبئي باسم ربي شمس في المرحلة نفسها، وقد ظل تحديد عهد هذا الملك مثار جدل بين الباحثين حتى عهد قريب، وقد وصفها بافقيه – الذي حاول منذ مطلع تسعينيات القرن

١- بيستون وآخرون، العجم السبئي، ص٤٤.

٢- المرجع نفسه، ص٧٥.

٣- الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص٢١٨.

٤- بافقيه، توحيد اليمن، ص٢٢٧.

٥- المرجع نفسه.

الماضي – أن يضع مقاربات للتسلسل الزمني لملوك القرن الثاني الميلادي في كتابيه توحيد اليمن القديم – بأنها من أكثر العهود استعصاء على ترتيب التسلسل الزمني، وردّ ذلك – آنذاك – إلى عدة أسباب منها: عدم ذكر أب أو عقب للملك ربي شمس نمران، بالإضافة إلى النقوش القليلة التي لا تتضمن معلومات كافية يمكن أن يبنى عليها بصورة دقيقة[١]، وعلى الرغم من تصريحه بعدم استطاعته القطع برأي حول عهد هذا الملك فإنه احتمل – في كتابه الموسوم بـ(توحيد اليمن القديم) الذي صدرت الطبعة الفرنسية منه في عام ١٩٩٠م[٢] – أن هذا الملك أحد الذين وصلوا إلى عرش مملكة سبأ بعد سقوط الأسرة التقليدية[٣]، وكانت مرحلة وصول الملك نشأكرب (الأول) إلى عرش سبأ بدايتها[٤]، لذا فقد وضعه قبل أو بعد الملك السبئي نشأكرب (الأول)، يليه الملك إل شرح يحضب (الأول)، وهي مرحلة ما بعد عام ١٠٠ ميلادية[٥]، لكنه رأي غير قطعي كما ذكر[٦].

وقد ذهب كتشن مذهب بافقيه، أي أنه وضعه بين نشأكرب يهأمن وإل شرح يحضب (الأول)، ورأى أنه على الرغم من أن مكانه غير مؤكد؛ فإن تاريخ هذا الملك في غير هذه المرحلة سيكون غير مقبول، ورأى أن وضعه في هذا المكان أكثر واقعية مما ذهب إليه لوندين وريكمانز[٧]، اللذان رأيا أن تاريخ النقش (Ja 645) الذي تضمن انتشار وباء عم البلاد في عهد الملك ربي شمس نمران يقابل عام ١٥٦م تقريباً، وهو التاريخ الذي انتشر فيه الطاعون الذي ضرب الإمبراطورية الرومانية في عام

١- بافقيه، توحيد اليمن، ص٩٨.

٢- بافقيه، توحيد اليمن، ص٣.

٣- بافقيه، توحيد اليمن، ص١٠٠.

٤- بافقيه، توحيد اليمن، ص٢٤٢.

٥- بافقيه، محمد عبد القادر، في العربية السعيدة: دراسات تاريخية قصيرة، ج٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني – صنعاء، دار الفكر المعاصر، لبنان – بيروت، ١٩٩٣، ص١٢.

٦- بافقيه، توحيد اليمن، ص١٠٠.

7- Kitchen, Kenneth. Documentation for Ancient Arabia Part I: Chronological Framework & Historical Sources, Vol. 1. 1994, p 20, 21.

١٥٦م[١]، وعليه يبنيان تواريخ لعهود أخرى[٢]، وقد أخذ باحثون آخرون بالاحتمال الذي وضعه بافقيه، أي تاريخ عهد ربي شمس نمران بمطلع القرن الثاني، مثل الناشري في دراسة سابقة[٣]، وعلي يحيى أحسن[٤]، وهناك من حاول وضع تاريخ تقريبي لعهده بمنتصف القرن الثاني، فروبان في دراسته الموسومة بـ (الحرب والوباء في ممالك الجنوب العربي بحسب نقش مؤرخ من القرن الثاني الميلادي) ذكر أنه لا يوجد لهذا الملك تاريخ دقيق، لكن لا يمكن أن يؤرخ إلا بين الملك وتر يهأمن بن إل شرح يحضب، والملك سعد شمس أسرع[٥]، مع شك في ذلك[٦]، إذ رأى أن الوباء الذي انتشر في عام ٨١ بالتقويم الردماني بحسب النقش (MAFRAY-al-Ḥijla 1/1) الموافق ١٥٠م، أو ١٥٥م[٧]؛ ليست الأوبئة نفسها التي انتشرت في عهد الملك ربي شمس نمران (RES 4138; Ja 645) لكنها تعود إلى الفترة الزمنية نفسها[٨]، وعلى الرغم من اتفاق رأي روبان مع لوندين وريكمانز في تاريخ عهد هذا الملك بمنتصف القرن الثاني الميلادي، فإنهم يفترقون في القرائن التي احتج بها كل منهم. وقد ظهر مؤخرا نقشان يعودان إلى عهد ربي شمس نمران يتضمنان معطيات جديدة، اعتمد عليها ناشروا النقشين في إضافة احتمالات جديدة لترتيب سلسلة ملوك سبأ في القرن الثاني الميلادي، بالإضافة إلى محاولة وضع مكان منطقي لربي شمس نمران ضمن قائمة ملوك سبأ في هذه المرحلة، الأول هو النقش (Jabal

1- Robin, Christian, Guerre et épidémie dans les royaumes d'Arabie du Sud, d'après une inscription datée (IIe s. de l'ère chrétienne), Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres Année 1992,p 234...

٢- بافقيه، توحيد اليمن، ص٩٨.

٣- الناشري، على محمد علي، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي: دراسة تاريخية من خلال النقوش، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧، ص٨٥.

٤- أحسن، علي يحيى صالح، متى حكم ربي شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان؟ (دراسة من خلال النقوش، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد (٤٩)، ٢٠٢٢م، ص٢٢٩.

5- Robin, Christian, Guerre et épidémie dans les royaumes d'Arabie du Sud, p 131.

6- Ibid, ,p 229..

٧- وفق ترجيح روبان أن التقويم الردماني يبدأ عام ٧٤م. ينظر: Robin, Christian, Guerre et épidémie dans les royaumes d'Arabie du Sud, ,p 288.

8- Robin, Christian, Guerre et épidémie dans les royaumes d'Arabie du Sud, ,p 231..

Riyām 2006-19)[١]، نشره عربش وشيتيكات ضمن مجموعة نقوش من جبل ريام، في عام (٢٠١٧م)، ومسجِّله هو ربي شمس نفسه وهو لما يزل قيلاً بتعياً حملانيا، ومن أهم ما تضمنه هذا النقش هو اعتراف ربي شمس بتبعيته للملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول) بن ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان (Jabal Riyām 2006-19/9,10)، في الفترة التي اعتلى فيها الأخير عرش سبأ في مارب[٢]، وقد وضعا تاريخاً للنقش يعود إلى ما قبل عام ١٥٦م[٣]، بناء على نقوش مؤرخة تعود إلى عهد الملك ذمار علي يهبر (الأول) الريداني، منها (Kh-Umayma1) المؤرخ بعام ٢٤٧[٤] بالتقويم الحميري، الذي يوافق ١٣٧م[٥]، أيضاً نقش (Zubayrī-al-ʿAwd 1) المؤرخ بـ ٢٦٧[٦] بالتقويم الحميري، الذي يوافق ١٥٧م، وبناء على نقش (Jabal Kanin 2017= Na Jabal Kanin 1) – قبل

1- Mounir Arbach & Jérémie Schiettecatte, «Inscriptions sabéennes du Jabal Riyām (Yémen) et nouvel éclairage sur les rois de Sabaʾ au IIe siècle de l'ère chrétienne », Semitica & Classica, 10, 2017, p 181.

٢- يحتمل بعض الدارسين أن وصوله كان نتيجة الصلح الذي قام به القيل الهمداني يريم أيمن (CIH 315/5-6) بين الأطراف المتصارعة، وميل بعض الأطراف السبئية إلى الخلاص من ويلاته الحرب خصوصاً مع تزايد ضغط الريدانيين على المناطق السبئية خلال تلك المرحلة بالإضافة إلى وجود انقسام في سبأ أدى إلى انحياز بعض أقيال سبأ إليه، ولكن هذه المرحلة لم تدم طويلاً؛ فقد ثارت – بقيادة وهب إل يحوز – بعض مناطق المرتفعات، خصوصاً بلاد سمعي، وأقيالهم من الهمدانيين والبتعيين الذين لعبوا دورا حاسماً في انتزاع وهب إل يحوز عرش سبأ من ذمار علي يهبر (الأول)، والعودة إلى لقب ملك سبأ (Ir 9). (ينظر: بافقيه، توحيد اليمن، ص ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٥١. الناشري، نقش سبئي جديد من جبل (كنن)، ص١٥١. الحاج، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني لملوك سبأ وذي ريدان في القرن الثاني الميلادي ص،٢٤٢.

3- Mounir Arbach & Jérémie Schiettecatte, «Inscriptions sabéennes du Jabal Riyām (Yémen), p 183.

4- Noman, Khaldon A Study of south Arabian Inscriptions from the region of Dhamār - Yemen, PhD thesis, Università di Pisa, 2012, p 74.

٥- بحسب رأي روبان الذي يرى أن يكون تاريخ (١١٠ ق.م) هو تاريخ بداية العصر الحميري، ينظر: Robin, Christian, ḥimyrite Kings on Coinage. dans Coinage of the Caravan Kingdoms, p 36.

6-Robin, Christian, ḥimyrite Kings on Coinage. dans Coinage of the Caravan Kingdoms, Studies in Ancient Arabian Monetization, edited by Martin Huth and Peter G. van Alfen (Numismatics Studies, 25), New York (The American Numismatic Society), 2010, p 372..

نشره – اقترحا أن يكون ترتيب ربي شمس نمران بعد فترة الحكم المشترك بين كرب إل وتر يهنعم بن إل شرح يحضب ويريم أيمن الهمداني لمملكة سبأ (RES 4190/ 13-14)، ويأتي بعد ربي شمس نمران؛ علهان نهفان الهمداني[١]، في حوالي ١٨٠م[٢]، وذلك عند افتراض أن يكون علهان نهفان هذا هو ابن يريم أيمن المعروف.

النقش الآخر يعود إلى مرحلة وصول ربي شمس نمران إلى عرش مملكة سبأ في مارب، وهو نقش كنن الذي نشره كل من الحاج عام ٢٠١٧م، تحت الرمز (Jabal Kanin 2017)، والناشري عام ٢٠١٨ تحت الرمز (Na Jabal Kanin 1)، وهو نقش نذري سجله علهان نهفان الهمداني، ولم يتضمن النقش (Jabal Kanin 2017= Na Jabal Kanin 1) اسم أب علهان هذا، وقد ذهب ناشرا النقش أن المقصود به هو علهان نهفان ابن يريم أيمن الهمداني المعروف[٣]، ويتضمن النقش نشوب معارك اشترك فيها علهان بمعية سيده ربي شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان – بصفته أحد قواده – ضد الريدانيين في أرض حمير بقيادة ثأران ذي ريدان ابن ذمار علي يهبر (الأول)، ولعل أهم ما يقدمه هذا النقش من معطيات؛ أن علهان نهفان – في مرحلة تولي ربي شمس نمران حُكم سبأ – لما يزل قيلاً، كذلك تضمنه تزامن حكم ربي شمس نمران في سبأ مع حكم ثأران يهنعم بن ذمار علي يهبر (الأول) في المناطق الريدانية، وبناء على ذلك فقد رجح الحاج أن تكون مرحلة تولي ربي شمس ملك سبأ وذي ريدان حكم سبأ تحت الاسم المزدوج ملك سبأ وذي ريدان؛ قبل عهد حكم علهان نهفان، وبعد

1-Mounir Arbach & Jérémie Schiettecatte, «Inscriptions sabéennes du Jabal Riyām (Yémen), p 183.

2-Mounir Arbach & Jérémie Schiettecatte, «Inscriptions sabéennes du Jabal Riyām (Yémen), p 184.

٣- الحاج، محمد علي، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني لملوك سبأ وذي ريدان في القرن الثاني الميلادي في ضوء نقش سبئي جديد (جبل كنن ٢٠١٧) "مدلولات اللقاء العلمي السنوي الثامن عشر: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور، الجوف: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الجوف، ٢٠١٧م، ص٢٣٤. الناشري، علي محمد، نقش سبئي جديد من جبل (كنن) مؤرخ بعهد ربي شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان، مجلة المسار: مركز التراث والبحوث اليمني، الجمهورية اليمنية – صنعاء، العدد (٥٧)، السنة (١٩)، ٢٠١٨م، ص٨٦.

مرحلة حكم كربي إل وتر يهنعم (الثاني) وأخيه أثمار يهأمن ابني وهب إل يحوز، ومن بعدهم يريم أيمن، ورأى أنه لا يستبعد أن تكون مرحلة حكم ربي شمس نمران بين حوالي (١٨٠-١٩٠م)[١]، وهو يرى أن هذا التاريخ الأقرب إلى المنطق – بحسب المعطيات المتوفرة – لكنه ليس يقينيا[٢]، وقد تم ترجيح هذا المقترح – سواء التاريخ لعهد حكم ربي شمس نمران أم وضعه ضمن التسلسل التاريخي قبل/ بعد سلسلة الملوك السبئيين – في دراسة مشتركة لكل من عربش وشيتيكات والحاج، نشرت عام ٢٠٢١م تضمنت تسلسلاً مقترحاً لمراحل ملوك سبأ في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي[٣]، ويتفق الناشري مع عربش وشيتيكات والحاج – إلى حد ما – في تاريخ مرحلة حكم ربي شمس نمران لسبأ، في حوالي (١٨٥-١٩٠م)، لكن الناشري يضع ربي شمس نمران بعد حكم المنتسبَين إلى وهب إل يحوز ملك سبأ، وهما كرب إل وتر يهنعم (الثاني) ملك سبأ، يليه أثمار يهأمن ملك سبأ، ووضع أثمار بعد كرب إل وتر، بعكس ترتيبهما عند عربش وشيتيكات والحاج[٤]، وقبل عهدي يريم أيمن وابنه علهان نهفان[٥].

ومما سبق؛ يمكن ترجيح رأي من ذهب إلى أن عهد حكم ربي شمس نمران لمملكة سبأ يعود إلى أواخر القرن الثاني الميلادي تقريباً، يؤيد ذلك ما وفره النقشان (Jabal Riyām 2006-19)، و(Jabal Kanin 2017= Na Jabal Kanin 1) من معلومات مهمة لمرحلتين من حياة هذا الملك، الأولى وهو لما يزل قيلاً بتعياً يدين بالولاء للملك الريداني – المعاصر له في هذه الفترة – ذمار علي

١-الحاج، محمد علي، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني لملوك سبأ وذي ريدان في القرن الثاني الميلادي، ص٢٥٧..

٢-الحاج، محمد علي، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني لملوك سبأ وذي ريدان في القرن الثاني الميلادي، ص٢٤٧..

3- Arbach, Mounir, Schiettecatte, Jérémie and al- ḥāj, Muḥammad ʿAlī,-The kingdom of Saba' in the second century CE - A reassessment. in Christian Darles, Lamya Khalidi and Mounir Arbach (eds). Contacts between South Arabia and the Horn of Africa, from the Bronze Age to Islam. Toulouse: Presses Universitaires du Midi, 2021, p 16,17

4 -Arbach, it al, The kingdom of Saba' in the second century, p 17-

٥-الناشري، علي محمد، نقش سبئي جديد من جبل (كنن)، ص٢٤٣.

يهبر (الأول) بن ياسر يهصدق أثناء فترة اعتلاء الأخير عرش سبأ، جامعاً بذلك الكيانين بين السبئي والريداني في كيان واحد (Jabal Riyām 2006-19/9,10)، والمرحلة الثانية وقد أصبح على رأس عرش مملكة سبأ حاملا اللقب المزدوج (ملك سبأ وذي ريدان)، ومعاصراً للملك الريداني ثأران يعب يهنعم (الأول) بن ذمار علي يهبر (الأول) في الفترة التي حكم فيها الأخير منفرداً، التي يرجح أن تكون ما بعد عام ١٥٧م بحسب النقش (Zubayrī-al-ʿAwd 1) المؤرخ بـ ٢٦٧ بالتقويم الحميري، الذي يفيد ببقاء الملك ذمار علي يهبر الريداني على قيد الحياة حتى هذا التاريخ، وهذا إذا افترضنا أن (ذ م ر ع ل ي / ذ ر ي د ن) كما ورد اسمه في النقش (Zubayrī-al-ʿAwd 1/ 7, 17)، هو نفسه ذمار علي يهبر (الأول) بن ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان.

أما ترتيبه بالنسبة لما قبله وما بعده من الملوك السبئيين؛ فأميل للأخذ برأي من وضعه بعد الحكم المشترك بين كرب إل وتر ويريم أيمن ملكي سبأ (RES 4190/ 13-14)، وهذا في حال كان كرب إل – الذي ورد ذكره في النقش بمعية يريم أيمن – هو كرب إل وتر يهنعم (الأول) المنتسب إلى وهب إل يحوز ملك سبأ، لأن وضعه قبل عهد يريم أيمن وابنه علهان نهفان؛ سيتطلب منا البحث عن موقع منطقي ليريم أيمن، في الفترة الفاصلة بين مرحلة اشتراكه مع كرب إل في حكم مملكة سبأ، قبل وصول ربي شمس نمران وقبله أنمار يهأمن إلى عرش مملكة سبأ، وظهوره مرة أخرى متربعاً على عرش سبأ بعد ربي شمس نمران.

- **س ب أ / و ذ أ ذ هـ ب ن:** المقصود به: مواطنو مدينة مارب وما جاورها من واحات زراعية، وسبأ هنا تعني: سكان مدينة مارب من السبئيين أو غيرهم، إذ كان يسمي سكان مدينة مارب أنفسهم السبئيين[١]،وقد وجدت نقوش تتضمن نسبة سكان مدينة مارب إلى سبأ القبيلة بصورة واضحة، كما في النقش (Ja 735/1) الذي ورد فيه: ([ش ع ب ن / س

١- المرقطن، محمد حسين، العاصمة السبئية مارب: دراسة في تاريخها وبنيتها الإدارية والاجتماعية في ضوء النقوش السبئية، ندوة المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية – النشأة والتطور، مجلة أدواماتو، الرياض، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية – السعودية، ٢٠٠٨، ص١٢٧، ١٢٨.

ب أ / ك ه ل ن] (ع د) / ه ج ر ن / م ر ب)، أي: قبيلة سبأ كهلان في المدينة مارب، على الرغم من أن بعض القاطنين في المدينة ينتمون إلى قبائل أخرى مثل الفيشانيين، فإن من الواضح أن المنتمين إلى سبأ القبيلة كانوا يمثلون الفئة الغالبة في المدينة[١]، أما المقصود بـ (ذ أ ذ ه ب ن) فسكان الواجات الزراعية التي كانت تحيط بمدينة مارب، وهي صيغة مركبة من الاسم الموصول (ذ) الدال على النسبة إلى عائلة أو عشيرة أو قبيلة أو مكان، في نقوش العربية الجنوبية[٢]، وصيغة الجمع المعرف (أ ذ ه ب ن) من المفرد (ذ ه ب) وترد اللفظة في نقوش العربية الجنوبية بمعنى: واد، واد غريني، أرض غرينية (تحت سد)، منطقة مروية[٣].

- **ح ص ن ه و**: اسم مفرد اتصل به ضمير المفرد المذكر، ويجمع على (أ ح ص ن)، وقد ورد في المعجم السبئي بمعنى: تابع، مولى، أجير[٤]، ووردت لفظة (أ ح ص ن) في نقش زبوري (لوحة ١٤ ب/ ٣)[٥]، وفُسِّرت بمعنى: أملاك[٦]، وفي بعض اللهجات اليمنية الحديثة تستعمل لفظة (احتصان) بمعنى: امتلاك، حيازة[٧]، وهو معنى ينسجم ومعنها الشائع في نقوش العربية الجنوبية.

١- المرقطن، العاصمة السبئية مارب، ص١٢٨.

٢- الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص١٧٣.

٣- بيستون وآخرون، ص١٣٤. الصلوي، هديل يوسف محمد، ألفاظ النقوش المعينية: دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء، صنعاء – الجمهورية اليمنية، ٢٠٢١م، ص١٥٨. Ricks, Stephen D, Lexicon of Inscriptional Qatabanian (Roma: Editrice Pontificio Istituto Biblico, 1989, p 171.

٤- بيستون وآخرون، العجم السبئي، ١٢٥.

٥- عبدالله، يوسف، مولر، ولتر، ريكمنز، جاك نقوش خشبية قديمة من اليمن، (لوفان: جامعة لوفان الجديدة الكاثوليكية/ المعهد الشرقي لوفان الجديدة، ١٩٩٤م)، ص٦٠.

٦- ريكمانز وآخرون، نقوش خشبية قديمة من اليمن، ١٢٥.

7- Piamenta, Moshe, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, (LEIDEN- NEW YORK – KØBŃHAVN - KÖLN, 1990), p 1/ 97.

- **ت س هـ ل ت م**: اسم مصدري على وزن (ت ف ع ل ت) من الأصل (س هـ ل)، ومن خلال سياق ورود اللفظة في النقش، يحتمل أن اللفظة كانت تُطلق على ضرب من ضروب القتل، أو طريقة قتل كانت معروفة في اليمن القديم، واللفظة بهذه الصيغة، وفي مثل هذا السياق؛ ترد لأول مرة في نقوش العربية الجنوبية على حد علم الباحث، ولم يقف الباحث على ورود الكلمة – في مثل سياق النقش موضوع الدراسة – في معاجم العربية الفصحى، أما في اللغات السامية؛ فقد وردت في الأكدية من الجذر (س هـ ل) ألفاظ مثل: sahālu بمعنى: يطعن طعنة[١]، وsahlu بمعنى: الطعنة[٢]، وsihiltu بمعنى: الوخزة، اللسعة، ووردت لفظة وsihlu بمعنى: حاد الألم[٣]، وبالقياس على ما ورد في الأكدية يمكن اقتراح معنى للفظة (ت س هـ ل ت م) في سياق النقش موضوع الدراسة: قَتَل طعناً(؟). وفي بعض اللهجات اليمنية المعاصرة يشيع استعمال ألفاظ من هذا الأصل (س هـ ل)، بمعان تدل على صفات غير مستحبة، مثل: الاستخفاف، والتجاهل، وعدم المبالاة يقال: (التَّسْهِيْل)، و(السَّيْهَلَة)، و(السِّيْهَال) بمعنى: التجاهل، التقاعس عن أداء عمل، الاستخفاف، الإهمال، يقال: لا تِسَهِّل في الأمر، أي: لا تتقاعس عن أدائه، والشخص المهمل (مِسَهَّل)، و(مِسَيْهِل)، و(سَهَلِي)، والمرأة (مِسَيْهِلَة)، و(سَهَلِيَّة)، وفي بعض اللهجات اليمنية يقال: حَمَل السَّهْل، بمعنى: تجاهل، استخف، لم يهتم[٤]، وهذه المعاني يمكن ربطها بمعنى الكلمة بحسب سياق النقش الموجه للمعنى، وبالتالي يمكن أن تكون إحدى هذه المعاني وصفاً لطريقة القتل، مثل القتل استخفافاً، أو القتل إهمالاً ونحو ذلك(؟).

١- الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكدية – العربية، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠، ص٥٠٢.

٢- الجبوري، قاموس اللغة الأكدية، ص٥٠٤.

٣- الجبوري، قاموس اللغة الأكدية، ص٥٢٠.

4-Piamenta, Moshe, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, p 1/236.

- **م ن ج و م:** اسم مصدر ميمي يمكن أن يكون بمعنى: اعتداء، معاقبة، تعذيب (؟)، من الأصل (ن ج و)، وفي المعجم السبئي ورد الاسم (م ن ج و م) بمعنى: حادثة، نازلة، عاقبة (قضى بها إله)[١]، وقد وردت اللفظة في النقش (Fa 11/8-9 =) Fa 71 كالآتي: (م ن / ك (ل) [م ث] ب ر م / و م ن ج و م) ويلاحظ اقترانها بلفظة (م ث ب ر م) الدالة على التلف والخراب[٢]. وفي العربية، النجا، الجلد المسلوخ[٣]، يقال: نجوت جِلد البعير عنه وأنجيته؛ إذا سلختَه[٤]، ويمكن ربط معنى اللفظة – في النقش موضوع الدراسة – بالفعل (ننجيك) في قوله تعالى: {فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً}[٥]، إذ ورد في هذه الآية في سياق يتضمن معنى العذاب.

- **ل س ت ص ب ح ن:** اللام لا الأمر مسبوقة بحرف الواو الذي حل محل الفاء، أي: فليستصبحن[٦]، و(س ت ص ب ح ن) فعل مضارع منون مزيد بحرفي السين والتاء، حذف منه حرف المضارعة (الياء) بعد لام الأمر، وهي ظاهرة شائعة في نقوش العربية الجنوبية إذا سُبق الفعل المضارع بلام الطلب[٧]، من الأصل (ص ب ح)، ومن معانيها في العربية الجنوبية؛ فعل شيئاً في الصباح[٨]، ومن خلال السياق يمكن أن يكون الفعل متعلقاً بعقوبة، وبالتالي يمكن اقتراح معنى: وليعاقب، وليحكم عليه بعقوبة، ويشيع – في بعض اللهجات

١- بيستون وآخرون، العجم السبئي، ص٩٤.

٢- بيستون وآخرون، العجم السبئي، ص١٤٩.

٣- الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري، مطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ١٩٩٩، ص٦٤٩١/١٠.

٤-الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧، ص٢٥٠٢/٦.

٥- سورة يونس، آية ٩٢.

٦- الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص٣٢٤.

٧- اسماعيل، فاروق، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، الجمهورية اليمنية – تعز، ٢٠٠٠، ص١٢٠.

٨- بيستون وآخرون، العجم السبئي، ١٢٥.

اليمنية – استعمال المصدر مُصَابَحة بمعنى: تأديب، خصوصاً في وقت الصباح، صَابَح يُصَابِح فلاناً، بمعنى: لقنه درساً، والصُبَاحة، لفظة تتضمن معنى التعنيف القاسي[١]. وفي القرآن الكريم اقترن الصباح بالعقاب والعذاب في عدة مواضع، منها في قوله تعالى: {أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ، فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ}[٢]، وفي قوله تعالى: {فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ}[٣]، وفي قوله تعالى:{وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ}[٤]وفي قوله تعالى: {وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ}[٥]، وفي قوله تعالى: {قَالُوا يَالُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ}[٦].

- **ب س ت ر س٣ ن:** باستصدار (حكم، مرسوم)، الباء: حرف جر، و(س٣ ت ر س ن) اسم مصدري من الفعل الماضي المزيد (س ت ر ي س)، من الأصل (ر ي س)، بمعنى: أمر، رَسَم[٧]، والنون في آخر الاسم للمصدرية في النقوش السبئية[٨]. وورد الفعل (س ت ر س)، بالسين في لام الفعل؛ من الأصل (ر ي س) في نقش معيني (M 293 A/2) بمعنى: أصدر [٩].

١- بيستون وآخرون، العجم السبئي، ١٢٥.

٢- سورة الصافات، آية: ١٧٦، ١٧٧.

٣- سورة الأعراف، آية: ٧٨.

٤- سورة هود، آية: ٦٧.

٥-سورة الحجر، آية: ٦٦.

٦- سورة هود، آية: ٨١.

٧- بيستون وآخرون، العجم السبئي، ص١٢٠.

٨- الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور ، ص٣٧.

٩- الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص١٣٧..

- **ك ب ص د ق م**: الكاف بمعنى: أن المصدرية (أنه)، و(ب ص د ق م) جار ومجرور بمعنى (بحق)، من الأصل (ص د ق)، وقد الاسم (ص د ق) في نقوش العربية الجنوبية بمعانٍ منها: حق، حقيقة [١]، والميم زائدة في آخره للدلالة على تمييم الكسر، والمقصود أنه قتله بوجه حق، أو بمبرر.

- **ف ل / ي غ ب ر ن**: الفاء حرف عطف، واللام لام الأمر، (ي غ ب ر ن) فعل مضارع منون من الأصل (غ ب ر)، ويرجح أن يكون الفعل – بحسب وروده في سياق النقش – بمعنى: يهلك، يُعاقب بالقتل، ويمكن ربط هذا المعنى بمعنى لفظة (الغابرين) التي وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: {إلا عجوزاً في الغابرين}[٢]، وقد فسرها بعضهم بـ: الهالكين، في الباقين من الهالكين، في الماضين في العذاب[٣]، وفي اللهجات اليمنية المعاصرة يشيع استعمال ألفاظ من الأصل (غ ب ر) بمعان تتضمن سوء، يقال: عيشة غبراء، أي: حياة بؤس، حياة سيئة، وحالة غبراء بمعنى: سيئة، رديئة[٤]، وفي بعض اللهجات تطلق لفظة (الغَابِرَة) استنكاراً لنازلة أو أمر ما يحدث على للناس، يستوجب تعاون الجميع أو غُرم الجميع[٥].

١- بيستون وآخرون، العجم السبئي، ١٢٥.

٢-سورة الصافات، آية: ٣٥.

٣- البغدادي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب (الماوردي)، تفسير الماوردي = النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبدالمقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د . ت)، ص٦٦/٥.

5– Piamenta, Moshe, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, p 1/ 97.

٥- الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث (حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية)، ط٢، مؤسسة الميثاق للطباعة والنشر، ٢٠١٢، ٧٩٢/٢.

الخاتمة

يتناول هذا البحث نشر نقشين سبئيين – من النقوش التي عُثر عليها في معبد أوم (محرم بلقيس) – لم ينشرا من قبل، وتناولهما بالدراسة التحليلية، النقش الأول يعود إلى عهد الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول)، إبَّان اعتلائه عرش سبأ في مدينة مارب بمعية ابنه ثأران يهنعم في منتصف القرن الثاني الميلادي تقريباً، وقد تم ترميزه بـ (Dadaih – 3 MB 2004)، (لوحة 1)، وهو نقش إهدائي محتواه لا يختلف كثيرا عن محتوى النقوش الإهدائية التي تُقدم في معبد أوام. أما النقش الثاني فيعود إلى عهد الملك السبئي ربي شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان، الذي حكم مملكة سبأ في أواخر النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي تقريباً، وقد تم ترميزه بـ (Dadaih – 4 MB 2004)،(لوحة ٣)، ويتضمن مرسوماً تشريعياً من قبل المعبود إلمقه يختص بالسبئيين وسكان الواحات المحيطة بمدينة مارب، وقد احتوى على عدد من الألفاظ والصيغ الجديدة، والنقش وثيقة مهمة تكشف جانباً مهما من الحياة الاجتماعية وطريقة تنظيمها في تلك المرحلة. وتكمن أهمية النقشين – بالإضافة إلى موضوع النقش (Dadaih – 4 MB 2004) والكلمات الجديدة فيه – في أنهما يعودان إلى أكثر مراحل التاريخ اليمني القديم تعقيداً، من ناحية تداخل الأحداث، وكثرة الصراعات والحروب، وهو القرن الثاني الميلادي، وقد حاول الباحث في هذه الدراسة استعراض مرحلة كل من الملكين، ومكان كل ملك بالنسبة لمن حكم قبله ومن خَلَفَه من الملوك، سواء في الجانب السبئي أو في الجانب الريداني.

Abstract:

The current research studies and analyses two Sabean inscriptions from ʾwām temple in Marib. The first inscription (Dadaih -3 MB 2004) is dedicatory and dates back to the era of Thi Raydani King Ḏmrʿly Yhbr (Fist) during his arrival to the throne of the kingdom of Sheba in Marib nearly in the middle of the second century AD. However, the second inscription (Dadaih – 4 MB 2004) is of legislative nature (Fatwa legislation) and dates back to the era of the Sabean King Rabs2ms Nmrn who ruled the Kingdom of Sheba nearly at the end of the second century AD. The importance of the two inscriptions-in addition to the fact they have not been published before-is highlighted by the fact that they both date back to a period that is considered one of the most complex and intertwined, socially and politically. So that any new inscription goes back to this period surely will contribute in broad understanding of the ancient history of Yemen, as the first legislation inscription includes some new modes and vocabulary.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أحسن، علي يحيى صالح، متى حكم ربي شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان؟ (دراسة من خلال النقوش، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد (٤٩)، ٢٠٢٢م، ص٢٣٠-٢٥٧.
- الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث (حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية)، ط٢، مؤسسة الميثاق للطباعة والنشر، ٢٠١٢.
- اسماعيل، فاروق، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، الجمهورية اليمنية – تعز، ٢٠٠٠، ص١٢٠.
- بافقيه، محمد عبد القادر، في العربية السعيدة: دراسات تاريخية قصيرة، ج٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني – صنعاء، دار الفكر المعاصر، لبنان – بيروت، ١٩٩٣.
- بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م.
- البغدادي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب (الماوردي)، تفسير الماوردي = النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبدالمقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د . ت).
- بيستون، أ. ف. ل، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر، المعجم السبئي، لوفان الجديدة: دار نشريات بيترز/ بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م.
- الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكدية – العربية، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠.
- الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧، ص٦/٢٥٠٢.

- الحاج، محمد علي، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني لملوك سبأ وذي ريدان في القرن الثاني الميلادي في ضوء نقش سبئي جديد (جبل كنن ٢٠١٧) "مدلولات اللقاء العلمي السنوي الثامن عشر: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور، الجوف: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الجوف، ٢٠١٧م، ص٢٣٤. ٢٢٥-٢٦٩.
- الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري، مطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ١٩٩٩.
- الصلوي، إبراهيم محمد، أعلام يمنية مركبة دراسة: في الدلالة اللغوية والدينية، مجلة الإكليل، العدد (٢)، ١٩٨٩، ص١٥٣-١٦٤.
- الصلوي، إبراهيم محمد، قواعد لغة نقوش المسند والزبور: السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، دار عناوين، ٢٠٢٣م.
- الصلوي، هديل يوسف محمد، ألفاظ النقوش المعينية: دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء، صنعاء – الجمهورية اليمنية، ٢٠٢١م.
- صوال، علي ناصر، (نقش القلعة SA 1) من أحدث النقوش المكتشفة في محافظة ذمار مديرية الحداء، ٢٧/ ٥/٢٠٢٤، https://www.facebook.com/photo/?fbid=3030634400501738&set=pcb.3030620197169825
- عبدالله، يوسف، مولر، ولتر، ريكمنز، جاك، نقوش خشبية قديمة من اليمن، لوفان: جامعة لوفان الجديدة الكاثوليكية/ المعهد الشرقي لوفان الجديدة، ١٩٩٤م.
- القرم، توفيق محمد، أسماء الأعلام المركبة مع أسماء الآلهة في النقوش السبئية مستقاة من سجل النقوش السامية (RES)، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، ١٩٩٤.

- المرقطن، محمد حسين، العاصمة السبئية مارب: دراسة في تاريخها وبنيتها الإدارية والاجتماعية في ضوء النقوش السبئية، ندوة المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية – النشأة والتطور، مجلة أدواماتو، الرياض، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية – السعودية، ٢٠٠٨، ص١٠٧-١٤٤.
- الناشري، علي محمد، نقش سبئي جديد من جبل (كنن) مؤرخ بعهد ربي شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان، مجلة المسار: مركز التراث والبحوث اليمني، الجمهورية اليمنية – صنعاء، العدد (٥٧)، السنة (١٩)، ٢٠١٨م، ص٧٧- ١٣٤.
- الناشري، على محمد علي، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي: دراسة تاريخية من خلال النقوش، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧
- Arbach, Mounir, Schiettecatte, Jérémie and al- Ḥāj, Mu ḥammad ʿAlī, The kingdom of Sabaʾ in the second century CE - A reassessment. in Christian Darles, Lamya Khalidi and Mounir Arbach (eds). Contacts between South Arabia and the Horn of Africa, from the Bronze Age to Islam. Toulouse: Presses Universitaires du Midi, 2021.
- Arbach Mounir & Schiettecatte Jérémie, Inscriptions sabéennes du Jabal Riyām (Yémen) et nouvel éclairage sur les rois de Sabaʾ au IIe siècle de l'ère chrétienne », Semitica & Classica, 10, 2017 pp 179-193.
- Kitchen, Kenneth, Documentation for Ancient Arabia Part I: Chronological Framework & Historical Sources, Vol. 1. 1994.
- Robin, Christian, ḥimyrite Kings on Coinage. dans Coinage of the Caravan Kingdoms, Studies in Ancient Arabian Monetization, edited by Martin Huth and Peter G. van Alfen (Numismatics Studies, 25), New York (The American Numismatic Society), 2010, pp. 357-381.
- Piamenta, Moshe, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, (LEIDEN-NEW YORK – KØBŃHAVN - KÖLN, 1990),

- Ricks, Stephen D, Lexicon of Inscriptional Qatabanian (Roma: Editrice Pontificio Istituto Biblico, 1989.
- Arbach Mounir & Jérémie Schiettecatte, Inscriptions sabéennes du Jabal Riyām (Yémen) et nouvel éclairage sur les rois de Saba' au IIe siècle de l'ère chrétienne », Semitica & Classica, 10, 2017 pp 179-193.
- Noman, Khaldon, A Study of south Arabian Inscriptions from the region of Dham ār - Yemen, PhD thesis, Università di Pisa, 2012.
- Robin, Christian, Guerre et épidémie dans les royaumes d'Arabie du Sud, d'après une inscription datée (IIe s. de l'ère chrétienne), Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres Année 1992, pp 215-234.
- Robin, Christian, ḥimyrite Kings on Coinage. dans Coinage of the Caravan Kingdoms, Studies in Ancient Arabian Monetization, edited by Martin Huth and Peter G. van Alfen (Numismatics Studies, 25), New York (The American Numismatic Society), 2010, pp. 357-381.

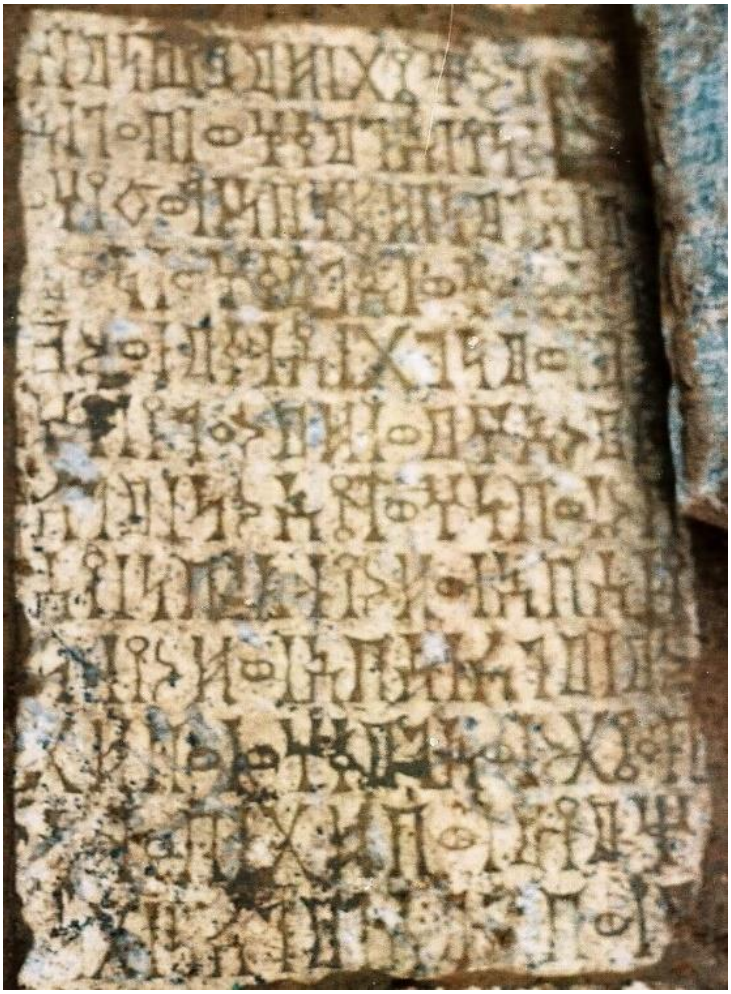

(لوحة رقم ١)

(لوحة رقم ٢ – Ir 6)

(لوحة رقم ٣)

ريدان

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م
raydan@goam.gov.ye